[ 56 ] فريق آخر لنداء الشيطان، الذي يزين لهم أعمالهم ويعدهم ويمنيهم، وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، فيصرون على الجحود وعلى الإستكبار والعتو والعلو. وإن ربك لبالمرصاد. ولكن حين يفرض الايمان والاسلام نفسه عليهم، فانك تجد الامر لا يصل في صعوبته وتعقيده إلى الدرجة التي نجدها عند اليهود رغم وضوح الامر لدى اليهود، حتى إنهم ليعرفون هذا النبي كما يعرفون ابناءهم، ويجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل، وليس الامر بالنسبة للمشركين كذلك، إلا انهم يرون المعجزات والكرامات، ويقيم صلى ا عليه واله وسلم عليهم الحجة، حتى لا يبقى عذر لمعتذر، ولا حيلة لمتطلب حيلة. هذا، ومن المضحك المبكي هنا: أننا نجد اليهود يريدون ان ينتصروا على محمد والمسلمين بواسطة قريش والقبائل العربية، وقريش تريد ان تحقق هذا الهدف بالذات بالافادة من خيانة اليهود، ومساعدة قبائل غطفان وغيرها. أما غطفان وغيرها من القبائل العربية فتريد الحصول على المال ولكن بالاعتماد على جهد القريشي وكيد اليهودي. ولم يكن اهتمامهما باستئصال شأفة الاسلام والمسلمين يصل الى درجة اهتمام قريش واليهود بذلك - كما ربما يظهر من بعض المؤلفين أهداف الحرب اما اهداف الحرب فهي كما يظهر من كلامهم السابق استئصال محمد ومن معه، ولكننا إذا اردنا تحديد ذلك بدقة، فاننا نقول: لقد حدد علي عليه السلام هدف الاحزاب والعرب من الحرب وقال: " إن

---